ومن الاحتفالات الكبيرة الاحتفال بالاعياد الدينية كعيد الاضحى وعيد الفطر والاحتفال بأيام النشفيع في رمضان وهو عبارة عن اجتماع علمي يقيمه الملك الرسولي بعد الانتهاء من الافطار ويحضره جماعة من الاعيان والعلماءوربما جرت في هذا الاجتماع مناقشات علمية وأدبية بين الحاضرين فينقسم الادباء فيما بينهم الى قسمين وتكون الملك في موقف المحابد وقد ذكر الخزرجي صورة مما كان يدور في تلك المجالس من مناقشات من ذلك أن الادباء انقسموا فيما بينهم الىقسمين في تفضيل العنب والنخل (أيهما أفضل من صاحبه فحصل الاجماع بنفضيل الرطب على العنب من فقهاء تهامة وأمرائها وكان القائلون بتفضيل العنب على الرطب فقهاء الجبال وأمراءها وقد أسند أهل الجبال أمرهم الى الفقيه صفي الدين احمد بن موسى التعزي وأسند أهل تهامة أمرهم الى الفقيه شرف الدين اسماعيل بن أبي بكر المقري[1] .

وهناك احتفال آخر له صلة بالمناسبات الدينية وهو الاحتفال بعودة الحاج والابتهاج بقدومه باقامة المداره والتغني بفضله فيقيم أصحاب الثـراء أعوادا كبيرة على شكل مراجيح فبتوسطها الحاج ويقوم الشعراء بـين يديه بالمدائح والقصائد فيكافئهم صاحب الحفل بجوائز جزيلة[2] .

وفي بعض الأحيان تقام المداره لغير المناسبات الدينية ويتباركها في ذلك آلة أخرى تسمى (الطلعات) أشبه ما تكون بعربة تجرها عجلات من الخشب[3]

=

انه بعث الى بعض الجزر لشراء ماتدعو اليه الحاجه من الطير والحيوان والحنطـة والسمون والعسل والارز ومن الرمان والعدس الى غير ذلك وفي شهر شوال مـن سنة ٧٩٣ طلب الاشرف صناع الحلوى فاشتـغلوا منها أنواع كثيره منها المشبك والقرعة والقاهرية والسيرزيه والخسخاشبة والعابذ الى غير ذلك ، وقد حضر كل أعيان الدولة والفقهاء وعامه الناس وشارك فيه بعض الادباء (العمري ج مسـالك الابصار ص ٥٦) . وتلك صورة مما كان يقام في بعض الحفلات الرسمية من بذخ ومظاهر وهي كثيرة جدا .

(١) المصدر السابق ج ص ٢٦٣ .

(٢) تاريخ ثغر عدن ج ٢ ص ٢٤٥ وانظر السلوك .

(٣) العقود اللؤلؤية ج ٢ ص ٧٣ و ٧٤ و ٢٤٠ .